

قرى الضيف

- وقال من قصيدة مدح بها ابا البركات لطف الله بن ناصر الدولة يتظلم إليه من الخالدين
وقد ادعيا شعره وشعر غيره ومدحا به المهلبى وغيره من البسيط .
(يا أكرم الناس إلا أن يعد أبا ... فات الكرام بآباء وآثار) .
(أشكو إليك حليفي غارة شهرا ... سيف الشقاق على ديباج أفكارى) .
(ذئبين لو ظفرا بالشعر في حرم ... لمزقاه بأنياب وأظفار) .
(سلا عليه سيوف البغي مصلته ... في جفيل من صنيع الظلم جرار) .
(وارخصاه فقل في العطر ممتها ... لديهما يشتري من غير عطار) .
(لطائم المسك والكافور فائحة ... منه ومنتخب الهندي والغار) .
(وكل مسفرة الالفاظ تحسبها ... صفيحة بين إشراق وإسفار) .
(أرقى ماء شبابي في محاسنها ... حتى تفرق فيها ماؤها الجاري) .
(كأنها نفس الريحان يمزجه ... صبا الاوائل من انفاس نوار) .
(إن قلداك بدر فهو من لججى ... أو ختماك بياقوت فأجاري) .
(باعا عرائس شعري بالعراق فلا ... تبعد سباياها من عون وأبكار) .
(مجهولة القدر مظلوم عقائلها ... مقسومة بين جهال وأغمار) .
(ما كان ضرهما والدر ذو خطر ... لو حلياه ملوكا ذات أخطار) .
(وما رأى الناس سبا مثل سبيهما ... بيعت نفيسته ظلما بدينار) .
(والله ما مدحا حيا ولا رثيا ... ميتا ولا افتخرا إلا بأشعاري) .
(هذا وعندي من لفظ اشعشه ... سلافة ذات اضواء وأنوار) .
(كريمة ليس من كرم ولا التثمت ... عروسها بخمار عند خمار) .
(تنشأ خلال شغاف القلب إن نشأت ... ذات الحباب خلال الطين والقار)